

## التكيف او التصدي لتغيير المناخ

إن تغيّر المناخ واحدٌ من التحديات البيئية الجسيمة التي تؤثر في الإنسانية في الوقت الحالي، مما يؤدي إلى ارتفاع خطير في مستوى البحر وإرباك للدورة المائية ويؤدي إلى زيادة في وتيرة حالات الأحوال الجوية القاسية . لم يكن التغير المناخي في العقود الأربعة الأخيرة نظرية أو فرضية فحسب ، بل هو واقع ملموس وأمر محسوس ، فسجلات المناخ العالمية حافلة بشواهد غنية وأدلة قطعية على أن عناصر المناخ تغيرت وأصبحت أكثر تطرفاً وعنفاً وعلى وجه الخصوص درجة حرارة سطح الأرض والمحيطات حيث ساهمت في الغالب وبشكل سلبي على الإنسان والنظام البيئي على حد سواء ، وما ذوبان الجليد القطبي والأنهار المتجمدة الذي أعقبه ارتفاع مستوى سطح البحر إلا شواهد محسوسة وأدلة مقيوسة لمن كان عنده شك وارتياب .

قالت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية **إن كان ثاني للعام ٢٠١٩ أشد الأعوام سخونة** منذ بدء التسجيل قبل ١٤٠ سنة . وقالت إنه يتعين على العالم التأهب لمزيد من الأحداث المرتبطة بتقلبات حادة في الطقس على غرار حرائق الغابات في استراليا . واستندت بيانات المنظمة العالمية للأرصاد الجوية التي مقرها جنيف إلى جمع وتحليل عدة قواعد للبيانات بما في ذلك إدارة الطيران والفضاء الأمريكية (ناسا) ومكتب الأرصاد الجوية البريطاني . وأظهرت أن متوسط درجة الحرارة في العالم في عام ٢٠١٩ زاد (١.١) درجة مئوية فوق مستويات ما قبل الصناعة . ولمساعدة المجتمعات والبلدان على التكيف مع ذلك تدعم الوكالة أنشطة في مجال **استيلاء** النباتات والتصرف في التربة والمحاصيل وإنتاج الثروة الحيوانية ومكافحة الآفات الحشرية فعلى سبيل المثال تستفيد السودان من العلوم النووية ومن المساعدة التي تقدّمها الوكالة لتقديم يد العون لأكثر من ٣٥ مليون شخص حتى يواجهوا تغير المناخ . وتشمل الأنشطة **استيلاء** أنواع جديدة من النباتات المقاومة للجفاف والحرارة وإنشاء نُظم ريّ والاستفادة منها أفضل استفادة من أجل توفير المياه والسماذ فضلاً عن تحسين غلة المحاصيل ومكافحة الحشرات الناقلة للأمراض استعانةً بطريقة تستخدم المواد النووية في مكافحة الآفات الحشرية . إن التخفيف من حدة تغير المناخ هو الهدف الطويل الأمد الذي يحتاج إلى نُهج وتكنولوجيا ستنقّص من انبعاثات غازات الدفيئة . وتوفّر الوكالة

الدعم للدول الأعضاء لتقييم تطور نظم الطاقة لديها وتساعدتها على دراسة الكيفية التي تستطيع بها الطاقة النووية أن تُسهم في توليد الطاقة . ومن المهم إيجاد مجموعة من المهنيين على درجة عالية من المعرفة والاستتارة لوضع سياسات وطنية للطاقة المستدامة والمحافظة عليها . وتعكف الوكالة حالياً على القيام بمشروع بحثي منسق مع الدول الأعضاء بشأن كيفية إسهام السياسات المحلية بخصوص الطاقة في التزامات الدول بموجب اتفاق باريس بشأن تغير المناخ لعام ٢٠١٥ . ومن خلال التكيف مع التداعيات السلبية لتغير المناخ ورصد هذا التغير والتخفيف من حدة انبعاثات غازات الدفيئة ، إذ تعمل الوكالة مع الدول الأعضاء على المحافظة على البيئة وحماية نُظُم الطاقة من الكوارث والأحوال الجوية المرتبطة بالمناخ .